

طلب الانتعاش الروحي

اليوم 2 الإمساك بالعطية

"وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ" (أفسس 3: 18).

الاستلام والخضوع والنمو

كيف يمكننا أن نختبر ملء محبة الله؟ اقرأ ما قاله الرسول بولس في أفسس 3: 14-21

1. أولاً، نحتاج أن ننال عطية الروح القدس. "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّيَدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ" (الآية 16).
2. بعد ذلك، نسلم حياتنا للمسيح ونعيش في علاقة وثيقة ومستمرة معه "لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ" (الآية 17).
3. ثم ينمو إيماننا وينضج في المسيح والروح القدس الذي فينا. نحن "مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ" (عدد 18).

وما هي النتيجة؟ نختبر ملء محبة الله. يمنحنا القوة "حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ" (الآية 18، 19).

محبة الله تجتاز كل اختبار

تأمل مَثَل الابن الضال في لوقا 15: 11-32. ذات يوم ذهب الابن الأصغر إلى والده (الذي يرمز إلى الله) وأعلن أنه يريد مغادرة المنزل ويعيش حياته الخاصة. من الواضح أن قواعد والده المنزلية (وصايا الله) لم تناسبه. طالب الابن بالميراث، الذي لم يكن يحق له حتى في

ذلك الوقت، لذلك أعطاه الأب نصيبه. أعطاه الأب الحرية الكاملة لأنه أحبه واحترم اختياره (كما يفعل الله معنا).

ثم سافر الابن إلى مكان بعيد وشرع في إنفاق أمواله على الحفلات الصاخبة والنساء المنحلات. مع تضاؤل الأموال، أصبحت دائرة "أصدقائه" أصغر، وفي النهاية لم يعد لديه شيء. ومما زاد الطين بلة أن مجاعة ضريت المنطقة التي يعيش فيها. وفي سعيه للبقاء على قيد الحياة، بحث عن عمل، ولكن العمل الوحيد الذي وجدته كان رعاية الخنازير. عذبه الجوع، لكن لم يُسمح له حتى بتناول علف الخنازير.

كما يحدث غالبًا خلال المصاعب، بدأ يفكر في حياته. أدرك أن جميع عمّال والده كان لديهم ما يكفي من الطعام في حين كان هو يتضور جوعًا، لذلك تعهد بالعودة إلى والده وقال: "أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدْ أَمَكْتُ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ" (لوقا 15: 18، 19).

بدأ الابن رحلة عودته إلى البيت بمشاعر مختلطة، لكن والده كان ينتظر رجوعه بالفعل. بقلب يملأه الحنان، ركض الأب نحو ابنه، وانحنى على عنقه، وقبله، على الرغم من أن الابن كان قذرًا ورائحته كريهة. قبل أن يتمكن الابن من إنهاء اعترافه بالكامل، اتصل الأب بالخدم لإحضار أفضل الثياب وإعداد وليمة. من الواضح أنه أحب ابنه بنفس مقدار محبته له من قبل. في هذه القصة نسمع قصة الخلاص الكاملة - توبة الخاطئ واعترافه، الأب الذي ينتظر طويلاً، والترحيب السعيد عندما نعود. الله يحبنا بلا شروط! لكننا بحاجة للذهاب إليه، مثلما عاد الابن إلى والده. محبة الله تجتاز كل اختبار! لن يتردد الله في الترحيب بك.

فقط عندما عاد الابن أمكن للأب أن يسكب كل محبته. عندها فقط كان الابن مهينًا لاستقبال كل ما أراد والده تقديمه له. أخيرًا، لم يقف أي شيء في طريق علاقتهما الوثيقة، وعندها أمكن أن يختبر الابن الجود الكامل لوالده، الذي لم يتوقف أبدًا عن انتظاره.

عودة إلى السؤال - كيف يمكننا أن نختبر ملء محبة الله؟ بالعيش الكامل والاستسلام اليومي للمسيح بقوة الروح القدس. وعندما تملأ محبة الله حياتنا، نصبح قنوات محبته للآخرين؛ كلما قدمنا أكثر، حصلنا على المزيد. تقول إلن هوايت: "أنت بحاجة إلى معمودية يومية للمحبة التي جعلتهم في أيام الرسل يتوافقون جميعًا" (شهادات للكنيسة، المجلد 8، صفحة 191).

ولماذا من المهم جدًا فهم هذه المحبة الإلهية؟ "وقد رأى بولس أن صفات المسيح ينبغي أن تُفهم على حقيقتها قبلما يستطيع الناس أن يحبوه أو يروا الصليب بعين الإيمان. هناك ينبغي أن تبدأ تلك الدراسة التي ستكون هي العلم والأغنية التي سيردها المفديون مدى أجيال الأبد" (روح النبوة، أعمال الرسل، صفحة 197، 198). يا لها من فرحة أن ندرس المحبة الذي لا مثيل لها، المحبة متعددة الأوجه، لمخلصنا! ألن تختار اليوم أن تحول عينيك إلى يسوع؟

الصلاة باستخدام كلمة الله

ما هي الوصية العظمى؟ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى" (متى 22: 37، 39). أبانا السماوي، أشكرك على محبتك لي. أرجوك ساعدني لأحبك من كل قلبي، كل كياني، كل مشاعري، وكل قوتي. أشكرك على استجابة هذا الطلب بالفعل وفقًا لمشيئتك. أريد أن أحب الآخرين بمعونتك. اجعلي قناة لمحبتك.

كيف يمكننا استيعاب عمق محبة الله؟

"لِيُعطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّيِدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَجَلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُو، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِيَكُنْ تَمَثُّلُكُمْ إِلَى كُلِّ مِلَّةٍ اللَّهِ" (أفسس 3: 16-18).

أبي السماوي، أطلب منك أن تقويني بجمليتي من خلال روحك القدوس. ليت يسوع يعيش بداخلي بواسطة الإيمان ويهديني حتى أثبت بعمق في محبته. بما أن هذا الطلب حسب مشيئتك، أشكرك على سماعك واستجابتك لي.

المزيد من اقتراحات الصلاة

- الشكر والحمد: اشكر الله على بركات معينة وارفع الحمد لله على صلاحه.
- الاعتراف: كرّس بضع دقائق للاعتراف الخاص وتقديم الحمد لله على مسامحته.
- الإرشاد: اطلب من الله أن يمنحك الحكمة في التعامل مع التحديات والقرارات الحالية.
- كنيستنا: اطلب من الله أن يبارك جهود كنيستنا المحلية والإقليمية والعالمية.
- الطلبات المحلية: صلّ للاحتياجات الحالية لأعضاء الكنيسة والعائلة والجيران.
- استمع واستجب: خذ وقتًا للاستماع لصوت الله والاستجابة بالتسبيح أو الترنيم.